

الأصول في النحو

فلا يكون إلا نصباً من قبل أن العشية ليست بالزائر وإنما أراد : لا أرى كالعشية عشية زائراً كما تقول : ما رأيت كاليوم رجلاً فكاليوم كقولك : في اليوم .
لأن الكاف ليست باسم وفيه معنى التعجب كما قال : تارة رجلاً وسبحان الله رجلاً إنما أراد : تارة ما رأيت رجلاً ولكنه يترك إظهار الفعل استغناء .
وتقول : لا كالعشية ولا كزيد رجل .
لأن الآخر هو الأول ولأن زيدا رجلاً وصار : لا كزيد كأنك قلت : لا أحد كزيد ثم قلت : رجل كما تقول : لا مال له قليل ولا كثير على الموضع قال امرؤ القيس :
(ويلمها في هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً ... ولا كهذا الذي الأَرْضِ مَطْلُوبَةٌ) .
لأنه قال : ولا شيء لهذا ورفع على الموضع .
وإن شئت نصبت على التفسير كأنه قال : لا أحد كزيد رجلاً .
قال سيبويه : ونظير : لا كزيد في حذفهم الإسم قولهم : لا عليك وإنما يريدون : لا بأس عليك ولا شيء عليك ولكنه حذف لكثرة استعمالهم إياه .
ومن قال : لا غلامٌ ولا جارية قال : أغلام وألا جارية